وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قسم العـلوم التربـوية والنفـسية

التفكير الجدلي وعلاقته بالشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدَّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في

(علـم النـفس التـربوي)

من

سمير زبيد مظلوم محمد المعموري

إشراف

الأستاذ الدكتور

مظهر عبد الكريم العبيدي

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢م

(وكانَ الإنْسانُ أكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا)

صدق اللّه العظيم

الكهف، الآية (٥٤)

إقرار المشرف

أشهد أَنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**التفكير الجدلي وعلاقته بالشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة**) التي تقدم بها الطالب (سمير زبيد مظلوم محمد المعموري) قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى/ كُلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع:
الاسم: أ.د مظهر عبد الكريم سليم
التاريخ: / /٢٠٢٢

بناءً على التوصيات المتوافرة؛ أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:
الاسم: أ.م.د محمد إبراهيم حسين
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
التاريخ: / /٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أَنَّي قرأت الرسالة الموسومة بـ (**التفكير الجدلي وعلاقته بالشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة**)، التي تقدم بها الطالب (سمير زبيد مظلوم محمد المعموري) إلى كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم:م.د منى رفعت عبد الكريم

التاريخ: / /٢٠٢٢

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أَنَّي قرات الرسالة الموسومة بـ (**التفكير الجدلي وعلاقته بالشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة**) التي تقدم بها الطالب (سمير زبيد مظلوم محمد المعموري) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في(علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

الاسم: أ.د أبراهيم جواد كاظم

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**التفكير الجدلي وعلاقته بالشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة**) التي تقدم بها الطالب(سمير زبيد مظلوم محمد المعموري) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في(علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د صافي عمال صالح

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (**التفكير الجدلي وعلاقته بالشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة**) التي تقدم بها الطالب(سمير زبيد مظلوم محمد المعموري) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في(علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د الهام فاضل عباس

التاريخ: / / ٢٠٢٢

إقرار لجنة المناقشة

نشـهد أَنَّنـا أعضـاء لجنـة المناقشـة اطلعنـا علـى هـذه الرسـالة الموسـومة بـ (**التفكير الجدلي وعلاقته بالشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة**)، وقد ناقشنا الطالب (سمير زبيد مظلوم محمد علي المعموري) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، بتاريخ ٢٠٢٢/٩/٢٩ ووجدنا أَنَّها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي) وبتقدير (جيد جداً)

التوقيع:
أ.د هيثم احمد علي
عضوًا
/ / ٢٠٢٢

التوقيع:
أ.د اياد هاشم محمد
عضوًا
/ /٢٠٢٢

التوقيع:
أ.د مظهر عبد الكريم سليم
عضوًا ومشرفًا
/ /٢٠٢٢

التوقيع:
أ.د أيمان عباس علي
رئيسًا
/ /٢٠٢٢

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى بتاريخ / /٢٠٢٢

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
العميد
/ /٢٠٢٢

الاهداء

إلى.....

من أضاء بعلمهِ ظلمةِ الجاهلين وبدد بإجابته حيرة السائلين إلى المصطفى الحبيب محمد صل الله عليه وسلم

والدتي ألبسها الله ثياب الصحة براً واحساناً...

والدي رحمه الله وفاءً وعرفاناً...

أَخواني تقديراً واحتراماً...

الذين ساندوني ودعموني فلهم مني الشكر والثناء ...

كل هؤلاء أهدي هذه الجهد العلمي ، راجياً من الله أنْ تكون نافذة علم وبطاقة معرفة.. وأن ينفعنا وينفع بنا

الشكر والامتنان

((وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما)) النساء ، (١١٣)

أحمد الله كثيراً وأشكره الذي أعانني على إتمام هذا الجهد المتواضع ، وقدرني على هذه الدرجة العلمية ،

ويسعدني وقد شارفت على انجاز هذه الدراسة أن اتوجه بخالص شكري وتقديري الى الأستاذ الدكتور مظهر عبد الكريم العبيدي ، الذي أكرمني بالإشراف على دراستي فقدم لي الإرشاد بغيض من الخلق الرفيع له كل التقدير والشكر والاحترام ، والشكر الجزيل الى السيد رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية الدكتور محمد ابراهيم الجبوري والشكر الجزيل ايضاً إلى ألاعضاء على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة كذلك الشكر الجزيل الى السادة اعضاء لجنة السمنار كل من(أ.د زهرة موسى أ.د لطيفة محمد أ.د هيثم احمد أ. م.د نو جبار أ.د اياد هاشم) لما قدموه من ملاحظات ونصائح لإنجاز هذا البحث ، والشكر موصول للسادة المحكمين لإسهامهم برأيهم وعلمهم في تحكيم ادوات البحث ، ومن هنا اغتنم الفرصة كي اتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان الى كل من مد لي المساعدة والعون من قريب او بعيد ولو بالدعاء بظهر الغيب لإنجاز هذا البحث .

الباحث

وزارة التـعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ديـــــالى
كلية التربيـــة للعلوم الإنسانـية
قسم العـلوم التربـوية والنفـسية

التفكير الجدلي وعلاقته بالشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة

مستخلص رسالة مقدَّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في التربية (علـم النـفس التـربوي)

من قبل
سمير زبيد مظلوم محمد المعموري

بإشراف
الأستاذ الدكتور
مظهر عبد الكريم العبيدي

١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م

مستخلص البحث

هدف البحث التعرف الى :

١- التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة .

٢-الشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة .

٣-الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير الجدلي و الشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) والتخصص(علمي ، إنساني) .

٤- اتجاه وقوة العلاقة الأرتبَاطية بين التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة .

٥-مدى اسهام التفكير الجدلي في تفسير التباين الحاصل في الشخصية المتقلبة.

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة، من طلبة كليات التربية والعلوم ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني للدراسات الصباحية ، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية.

ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياسين احدهما (التفكير الجدلي) وفق مفهوم (Rigel,1975) والأخر (الشخصية المتقلبة) وفق مفهوم(Cattell,1940) لدى طلبة جامعة ديالى، وتكون مقياس التفكير الجدلي من (٣٥) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء للأداة وتم التحقق من الثبات بطريقتين إعادة الاختبار اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة الفاكرونباخ (٠,٨٧) .

أَمــا مقيــاس الشخصــية المتقلبــة تكــون مــن (٣٢) فقــرة وتــم التحقــق مــن الصـدق الظـاهري وصـدق البنـاء لـلأداة وتـم التحقـق مـن الثبـات بطـريقتين إعـادة الُاختبــار اذ بلــغ معامــل الثبــات (٠,٩٢) و بلــغ معامــل ثبــات الأداة بطريقــة الفاكرونبــاخ (٠,٧٨) ، وباســتخدام الوســائل الإحصــائية الأتيــة (الاختبــار التـائي لعينـه واحـدة والُاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين ومعامـل ارتبـاط بيرسـون و الاختبار الزائي وتحليل الإنحدار ومعامل الفا كرو نباخ).

وتم التوصل إلى النتائج الآتية :

١-إنَّ افــراد عينــه البحــث لــديهم تفكيــر جــدلي قياســا بالمتوســط النظــري للمقياس، وبفرق ذي دلالة معنوية .

٢-إنَّ افــراد عينــه البحــث لــديهم شخصــية متقلبــة قياســا بالمتوســط النظــري للمقياس، وبفرق ذي دلالة معنوية .

٣-هنــاك علاقــة طرديــة بــين التفكيــر الجــدلي والشخصــية المتقلبــة لــدى طلبــة الجامعة .

٤-التفكيــر الجــدلي وعلاقتــه بالشخصــية المتقلبــة لا يتــأثر تبعــاً لمتغيــر الجــنس (ذكور –اناث) وللتخصص (العلمي- والانساني).

٥-إنَّ نسـبة الاسـهام التفكيـر الجـدلي بالشخصـية المتقلبـة أتـت ضـعيفة فـي هذه الدراسة .

وفــي ضــوء نتــائج البحــث الحــالي خــرج البحــث بعــدد مــن التوصــيات والمقترحات.

ثبـــت المحتـــويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف.	ج
إقرار المقوم اللّغوي.	د
إقرار المقوم الإحصائي.	ه
إقرار المقوم العلميّ الأول.	و
إقرار المقوم العلميّ الثاني.	ز
إقرار أعضاء لجنة المناقشة.	ح
الإهـداء	ط
شكر وامتنان	ي
مستخلص البحث باللغة العربية	ل- م
ثبت المحتويات	ن- س
ثبت الجداول	س- ف
ثبت الاشكال	ف
ثبت الملاحق	ف-ه
الفصل الاول (التعريف بالبحث)	١-١٥
مشكلة البحث	٢ ـ ٥
أهمية البحث	٥-١٢
أهداف البحث	١٣
حدود البحث	١٣
تحديد المصطلحات	١٣-١٥
الفصل الثاني (إطار النظري ودراسات سابقة)	**١٨-٥٠**
المحور الاول :التفكير الجدلي	**١٧ ـ ٣٥**
مفهوم التفكير الجدلي	**١٧ ـ ٢٦**
النظريات التي فسرت التفكير الجدلي	**٢٦-٣٥**
المحور الثاني : الشخصية المتقلبة	**٣٥ ـ ٤٦**

مفهوم الشخصية المتقلبة	٣٥ ـ ٣٧
النظريات التي فسرت الشخصية المتقلبة	٣٧ـ٤٦
دراسات سابقة	٤٧ـ٥٠
مافائدة الدراسات السابقة	٥٠
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	٥٢ـ٨٢
منهجية البحث	٥٢
مجتمع البحث	٥٢
عينة البحث	٥٣ـ٥٤
اداتا البحث	٥٤ـ٨٢
اولاً :مقياس التفكير الجدلي	٥٥ـ٧٠
ثانياً :مقياس الشخصية المتقلبة	٧٠ـ٨٠
التطبيق النهائي	٨١
الوسائل الاحصائية	٨١ـ٨٢
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها	٨٤ـ٩٣
الاستنتاجات	٩١ـ٩٢
التوصيات	٩٢ـ٩٣
لمقترحات	٩٣
المصادر العربية والاجنبية	٩٥ـ١٠٥
الملاحق	١٠٧ـ١٢٤
ملخص البحث باللغة الإنكليزية	A-C

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١-	مجتمع البحث موزع حسب كليات التربية والجنس والتخصص	٥٣
٢-	عينة البحث الأساسية	٥٤
٣	عينة وضوح التعليمات بحسب (الجنس_التخصص)	٥٨

٤-	معاملات التمييز لفقرات مقياس التفكير الجدلي	٦٠-٦١
٥-	قيم مُعامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الجدلي	٦٢
٦-	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس التفكير الجدلي	٦٣
٧-	ارتباط مجالات المقياس التفكير الجدلي	٦٤
٨	عينة الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار	٦٧
٩	معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار وطريقة الفا كرونباخ	٦٨
١٠-	المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس التفكير الجدلي	٦٨-٦٩
١١-	معاملات التمييز لفقرات مقياس الشخصية المتقلبة	٧٣-٧٤
١٢-	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية المتقلبة	٧٥
١٣-	قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	٧٦
١٤-	قيم معامل ارتباط مجالات المقياس الشخصية المتقلبة	٧٧
١٥	معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبا وطريقة الفاكرونباخ	٧٨
١٣-	المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الشخصية المتقلبة	٧٩
١٤-	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفكير الجدلي	٨٤
١٥-	نتائج الاختبار التائي لعينه واحدة لمقياس الشخصية المتقلبة	٨٥
١٦-	قيم الارتباط بين التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة	٧٨

١٧	نتائج الاختبار الزائي لمعرفة دلالة الفرق بين مُعاملي الارتباط بين المتغيرين.	٨٩
١٨	القيمة الفائية لدلالة معامل التحديد لمقياس التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة	٩٠
١٩	معامل الانحدار ودلالته الاحصائية للمتغير المستقل في المتغير التابع	٩٠

ثـــبت الإشـــكال

ت	العنوان	الصفحة
١-	توزيع درجات العينة وفق المنحنى الاعتدالي في مقياس التفكير الجدلي	٦٩
٢-	توزيع درجات العينة وفق المنحنى الاعتدالي في مقياس الشخصية المتقلبة	٨٠

ثبـــت المـــلاحق

ت	العنوان	الصفحة
١-	كتاب تسهيل مهمة من شعبة البحث والتطوير- وحدة الدراسات العليا- جامعة ديالى، قسم شؤون الطلبة جامعة ديالى	١١٠
٢-	اسماء السادة المحكمين الذي عرض عليهم المقياس .	١١١-١١٢
٣-	استبانة اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس التفكير الجدلي بصيغته الاولية .	١١٣-١١٦
٤-	الفقرات المعدلة لمقياس التفكير الجدلي.	١١٧
٥-	مقياس التفكير الجدلي بصيغته النهائية .	١١٨-١٢١
٦-	مقياس التفكير الجدلي بصيغته النهائية .	١٢٠-١٢٣

٧-	استبانة اراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الشخصية المتقلبة .	١٢٢-١٢٥
٨-	الفقرات المعدلة لمقياس الشخصية المتقلبة.	١٢٦
٩	مقياس الشخصية المتقلبة بصيغته النهائية	١٢٧-١٣٠

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً:مشكلة البحث

ثانياً:أهمية البحث

ثالثاً:أهداف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث (Research Problem)

تمثل المؤسسات التعليمة في أي دولة قمة النظام التعليمي، بأُعتبار الجامعة مؤسسة انتاجية، إذْ يعاني طلبة الجامعة الكثير من الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تقدمهم او نموهم بصورة طبيعية وصحيحة، وأن عدم الإيمان بالرسالة العلمية، والنظر الى الكلية على أنَّها مجرد مصنع الشهادة للحصول على وظيفة، والاحساس احياناً بأَللامبالاة، وضعف إلانتماء والرغبة في الانجاز، وأن المشكلة التي يعاني منها الكثير من الطلاب هي الأَجواء الغير مستقرة، وضعف الثقة بالنفس، بالإضافة الى تشويش التفكير، وفي مختلف القضايا التي تواجههم، سواء في الحياة الدراسية، او في مجمل الحياة التي يعيشونها(رشدي، ومحمد،٢٠٠٤:٣٠).

إذْ أنّ التفكير الجدلي هو قوة ديناميكية موجودة في ظل تعقيدات الظواهر في العالم الطبيعي والاجتماعي، لذلك فأن ميل الطالب الى التفكير الجدلي بوضوح يقوم على العوامل التي لا يعالجها ويفتقر الى التسامح مع اختلاف الرأي من خلال التأثير على تفكيره وقدرته على قبول الآراء التي لا تتناسب مع رأيه الشخصي، اذا تم التحقق منها، وقدرتها على ذلك في ادراك وجهات نظرهم للشخصية الخاطئة(Anderson,2018:36-38).

وفي ظل التفكير الجدلي يميل المفكرون إلى ادراك ان العالم وجميع الأَحداث المتضمنة فيه متغيرة دائما، وفي ضوء التناقض يميل هؤلاء الافراد إلى أنّ تقبل الأُفتراضات التي تبدو متناقضة ويمكن أنْ تتعايش بطريقة متوازية ومتناغمة، وفي ضوء المعنى فانهم يعتبرون ان معنى الحدث يمكن أنْ ينعكس على عكسه المسبق (Kruglanski&Webster,1996:230).

ولا يقتصر التفكير الجدلي على نقد الظواهر والاشياء، وانما يتعداها الى التفكير في العلل، والمسببات وطرح التساؤلات حول القضايا المثيرة التي تسبب الازمات، فالتفكير بالمنطق يقود المفكر الى كشف النقاب عن شكل الحقيقة لاتخاذ القرارات الصحيحة، اما الاشخاص الذين لا يفكرون بطريقة المنطق، فانهم يفقدون قدرتهم على نقد الاشياء والظواهر، وهذا لا يتوقف عند هذا الحد بل يذهبون الى ابعد من ذلك ويفكرون في الاسباب ويسألون عن تلك المشكلات التي أدت الى تلك الازمات، ومما يتوجب استخدام التفكير العقلاني، لإيجاد الحقيقة واتخاذ القرار الحكيم (الزيود،٢٠١١: ٢٤).

وإنْ الأَفراد الذين لديهم قدرة أَعلى من التفكير الجدلي، يكونون اكثر عرضة للإقرار بالخداع الظاهري وقبول تقاليده وهم عرضة ايضاً لإدراك البيئة على انها دائماً في تغيير وادراك معنى الاحداث، من اولئك الذين لديهم قدرة اقل على التفكير الجدلي ،فأن لديهم وجهة نظر فريدة من التناقض، فيكون تفكيرهم اكثر توازناً (Lazarus at al, 1987:141-169).

إذْ تصل العديد من القدرات العقلية إلى المستوى المطلوب بالقرب من سن العشرين خاصة تلك التي تتطلب ردود أفعال سريعة وذاكرة دقيقة، وان بعض الباحثين يرى ان فترة بداية العشرينات، تتسم بنمو القدرات على التفكير الجدلي، اي التفكير الموضوعي ونقيضه بالسلبيات والايجابيات، ثم الخروج بفكرة تجمع بين نقاط القوة في الأفكار المعاكسة، من أجل استخلاص استنتاجات سلبية وإيجابية بنفسه (التل وآخرون، ١٩٩٧:٤٥).

كما وتعتبر الشخصية المتقلبة نمط من انماط الشخصية التي تتسم بالتأرجح في النشاط، والمزاج، والانقلاب، الوجداني اي تحول الفرد من حالة وجدانية الى نقيضها، بصورة مفاجئة (ناريمان،١٩٩٦:١٩٢).

وكذلك هي تُعدُّ نوع من الشخصيات المزاجية، التي تعرف بأنَّها أَحد أَنواع الشخصية الإنسانية، حيث يمكن الحكم عليها من خلال ملاحظة السلوك الانساني، وتوافقه مع مواقف الحياة، وكذلك من خلال التقلبات المزاجية، سواء في وقت واحد او من وقت لأخر، لأنها تجعل هذا الشخص اما عدوانياً، او مسالماً وفي اوقات اخرى قد يكون مثالياً، ومطيعاً، ومحباً، تارة اخرى كارهاً، يواجه معظم المواقف الاجتماعية في حياته مما يضفي عليه سمة من سمات الشخصية(Misc,1997:1-3).

إذْ وصف العالم كاتل(cattell) الشخصية المتقلبة بأنها تتسم بالانفعال والفرح والحزن والغم والاندفاع والانسحاب من مواجهة الآخرين، مما تؤثر على حياة المرء وعلى توافقه الاجتماعي مما يؤدي الى الاغتراب عن الآخرين (عكاشة،١٩٦٩: ٣٢١) .

وأَحساساً من الباحث بوجود مشكلة، وأَثناء تواجده في مجتمع الجامعة ومن خلال ملاحظته المقصودة وغير المقصودة، أن الكثير من طلبة الجامعة يعانون من مشكلات عديدة ومن ضمنها التناقض، والتقلب، حيث وجد أن هذه المشاكل تنعكس سلباً على الطلبة في علاقاتهم مع زملائهم، مما تؤدي الى ضعف في مرونة الحوار والتقبل من الاخرين مما يسبب بعض المشكلات النفسية لدى فئة من الطلبة، وهذه المشكلات النفسية والسلوكية أَصبحت من الواجب دراستها، بسبب ما تعرض له البلد من صدمات الحروب، وخراب البنى التحتية، وقلت الفرص وصعوبة العيش، كل هذه أدت الى نشوء شخصيات متقلبة الرأي التي

لا تثق بالواقع، وضعف املها بالمستقبل، والذي انعكس سلباً على شخصية الشباب بشكل عام ، وشخصية الطالب بشكل خاص ، مما سيطر على عقليتهم ، وادى بهم الى نوع من القصور في التفكير ، وقد ادى هذا القصور الى قبول الطلبة بالواقع والتسليم اليه، فالتفكير الجدلي، عند استخدامه في الشكل الايجابي ، يكون بذلك محرك متجدد يخلق تياراً وحياة ، اما اذا ضل الفرد خامل جامد التفكير متقلب، فأنه يؤدي به الى الركود، لا ينفع نفسه ولا يستطيع التغيير في واقعه . كذلك يصوغ الباحث مشكلة بحثه بالسؤال الاتي من إن هل لدى طلبة الجامعة تفكير جدلي وشخصية متقلبة؟ وهل توجد علاقة بينهما هي تلك مشكلة البحث التي ينبغي الوقوف عندها وتشخيصها ؟

ثانياً: أهمية البحث:(Research Importance)

تشير الخصائص التنموية لطالب الجامعة عمومًا على أنه شخص بالغ يتمتع بقدرة عالية على الحكم والموازنة والتفكير في التناقضات والتغلب عليها، ويجب أن يكون الطالب على دراية بقدراته على التفكير الناضج وألا يقلل من شأنها ، وأن يسمح لنفسه بالتفكير بشكل مستقل وإبداعي بدلاً من حصر نفسه في الكتب والمحاضرات الموصوفة ومحاولة التعرف على الأفكار المختلفة ، بغض النظر عن مدى تناقضها ، من أجل استخلاص استنتاجاته الخاصة السلبية والإيجابية ، والانتقال من الأفكار المقترحة إلى أفكار أكثر تعقيدًا(التل واخرون،١٩٩٧:٤٧)

أذ يعد التفكير الجدلي من الموضوعات المهمة الذي يسهم في الممارسات العلمية، والبحث من خلال مساعدة الطلاب على تنمية مهاراتهم في التفكير الجدلي و التي من خلالها يمكن ان تساعدهم على أن يصبحوا أكثر قدرة وأكثر فعالية، على المستوى الشخصي(Norcross,1995:504).

وكما يعتبر التفكير الجدلي ضروري لفهم العمليات الديناميكية التي يلاحظها الناس في بيئتهم اليومية، فأن هذه العملية تحدث فقط عندما يكون لدى الشخص رأي، حول ماهية الشيء وما هو الآن، فمن المستحيل تخيل إمكانية فهم ديناميكيات العالم بدون التفكير الجدلي، وكما يقول (فيجوتسكي)حول هذا الموضوع، "كل التفكير العلمي الحقيقي يتم من خلال الجدل"(Vygotsky,1986:37).

أذْ اوضح (اولمان١٩٩٨) ان التفكير الجدلي هو سلسلة من الخطوات فقد اكد ان من اجل التفكير الجدلي يجب على المرء تحليل الحاضر، والبحث عن الروابط والانماط في العالم بمعنى اخر يجب على المرء ان ينظر الى اهم الظروف في الوقت الحاضر ثم يبحث عن اسبابها او الشرط المسبق في الماضي، او هي تصور او نقل تناقضات اجتماعية محددة من الماضي الى الحاضر واخيراً الى حلها في المستقبل والخطوة الاخيرة هي التنظيم والوصول في لحظة التطبيق لذلك يصل الشخص الى نقطة فهم ثم يختار التصرف بناء على تلك الادراكات ويكتسب مكانة اعمق في نفس الوقت (Rubin ,2017:15).

فالتفكير الجدلي بمعنى ما هو مقايضة درجة من الأَمن الفكري بالتحرر من خلال فرض القيود الفكرية على النفس، او الاخرين، وبالتالي فأن التفكير المكتسب مهم للغاية من منظور الاهتمام بالتطور الإجتماعي المعرفي لأنه اذا كان الاهتمام مقتصر فقط بالرفاهية النفسية للفرد، وليس بالرفاه النفسي للتنمية المعرفية الاجتماعية، فقد لا يكون سريع الدفاع عن هذه المقايضة، وقد يكون من الجيد اَن تعتمد على احتمالية قدرة الفرد على تنظيم الحياة (Basseches,2005:10).

إذاً فالتفكير الجدلي هو احد افضل الطرق لإيقاظ عقول الافراد، وتحدي معتقداتهم القديمة، وتقوية التفكير المتفتح لديهم، وأبعاد التسرع في حل المشكلة، واتخاذ القرارات، من

خلال الارتقاء بهم الى اعلى المراحل الفكرية لمناقشة الآراء المتضاربة للاتخاذ موقف او قرار حازم محدد، وشرح وبيان الاسباب حول افضل الحلول (Paul,1993: 291).

لذلك فهو يمثل النموذج الاكثر تعقيداً، ويمتاز بالوعي المستمر بالإيجابيات، والسلبيات، والمزايا والعيوب وينطوي التفكير الجدلي، على دمج المعتقدات، والخبرات مع جميع التناقضات والتضاربات في الحياة والتفكير الجدلي يتميز بثلاث مراحل، الاولى تمثل الفرضية او الاطروحة، وتمثل(بيان مقترح او معتقد) اما الثانية النقيض، وتمثل(المعتقد الذي يتعارض مع الاطروحة) اما الثالثة التوليف، تمثل (التوفيق بين النقيضين للوصول الى مستوى جيد وأكثر شمولاً وتعقيداً للحقيقة) فالتفكير الجدلي اكثر شيوعاً في منتصف العمر من مرحلة الرشد واكثر وضوحاً في سياقات معينة من غيره (Yang, at al ,2010:20).

كما ويتميز التفكير الجدلي بمجموعة متنوعة من الجدال تمنع طرفاً من تقديم وجهة نظره من خلال ٱستبعاد او مساهمة صريحة ، او تحويل الٱنتباه عن النقطة محل الخلاف ويمثل كذلك الحجة التي تفترض أن تكون اساس المناقشات النقدية الهادفة في التوصل الى حل مرضي للطرفين (Eemerena at al ,1992:194).

فالتفكير الجدلي يؤكد على التكامل بين وجهات النظر المتعارضة، أي عندما ينخرط الفرد في التفكير الجدلي فإنّهُ يتبنى رأيه، والرأي المضاد له المعارض معاً عند حل مشكلة او أتخاذ قرار ما .(Sternberg,at al,2007:143)

حيث يشير (Wong,2006) إلى أنَّ التفكير الجدلي هو ميل الفرد للتفكير انطلاقاً من المواقف التي لا يدعمها، وعدم السماح بالاختلافات في الرأي للتأثير على تفكيره وقدرته على تقبل الآراء التي لا تتطابق مع رأي الفرد (Wong,2006: 1-15).

ومن هنا يبدو لنا التفكير الجدلي طريقة في التفكير وفي النظر إلى الظواهر من خلال ارتباطها ببعضها البعض، فالعلاقات التي تفهم من خلالها كل ظاهرة جزئية ليست فقط علاقاتها بالظواهر الأخرى التي تتزامن معها، وإنما علاقات بالمجرى الكامل الذي تطورت فيه حتى وصلت إلى طابعها الراهن (زكريا،١٩٧٠: ٥-٨)

والحق أن التفكير الجدل عند (هيجل) يؤدي وظيفة عدم التسليم بالواقع ومحاولة تغييره، إذ أراد (هيجل) من خلال منهجه الجدلي، أن يكشف لنا عن حياة الواقع من الداخل، عن ديناميته المحركة له، كما أراد تحقيق حرية الإنسان، وفلسفة (هيجل) كلها معايشة للواقع بكل تناقضاته ومأساويته للطبيعة، بهدف تعميق الواقع، وعدم الوقوف على سطحه (يحيى، ١٩٧٠: ٢٣).

كما ان الدراسة التي قام بها (كرامر وودروف) (Kramer,Woodruff,1986) التي كان هدفها اكتشاف الاختلافات بين التفكير النسبي والجدلي عند ثلاث فئات عمرية من البالغين ولغرض التعرف على اذا ما كانت العمليات الشكلية مهمة ولكنها ليست كافية لهذه الانواع من التفكير حيث اجريت الدراسة على (٦٠) شخص حيث كان متوسط اعمارهم من (١٨-٦٨) من الذكور والاناث وتم عرض على المشاركين اربعة مهام لقياس العمليات الشكلية بالإضافة الى معضلات الحياة التي جهزت لتقيم الافتراضات النسبية والجدلية وعمل تحليل التباين مع الاخذ بعين الأعتبار متغيري العمر والجنس وتوصلت النتائج الى ان الكبار اكثر قبولا للافتراضات النسبية والجدلية من الاصغر سنا كما توصلت الى ان العمليات الشكلية ضرورية لكنها غير كافية لتقبل التناقضات (Kramer&Woodruff,1986:280-290).

أَما دراسة (Paltez&peng,2009) التي كان الهدف منها إيجاد العلاقة بين التفكير الجدلي البسيط والتفكير الابداعي حيث بلغت عينة الدراسة من (١٤٥) طالب وطالبة حيث قسمت الى (٤٨) طالب من الذكور (٩٧) طالبة من الاناث من جامعة كاليفورنيا اذ بلغ متوسط اعمارهم (٢١) سنة وتوصلت الدراسة إلى سلبية العلاقة ما بين التفكير الجدلي البسيط والاصالة للمشكلات ذات التناقضات البسيطة كما توصلت ايضا الى عدم وجود علاقة بين التفكير الجدلي البسيط والاصالة مع المشكلات ذات التناقضات المرتفعة (Paltez&peng,2009:139-151).

كما وأِنّ الأَهمية من دراسة الشخصية وجوانبها هو اكتشاف المبادئ العامة لنموها ورقيها وتنظيمها والتعبير، عنها ولما كان موضوع الشخصية، غاية في التعقيد فقد تعددت الاتجاهات في النظر اليها وتهدف الاتجاهات الحديثة الى التوفيق والتكامل بين تلك الاتجاهات ومحاولة خلق أساس نظري موحد يعتمد عليه في تصنيف ووصف نواحي الشخصية المختلفة، وما يهدف اليه علماء النفس المعاصرون هو الكشف عن الحقائق ثم العمل على تحريرها وفصلها عن المادة المتراكمة من المطبوعات التافهة والساذجة التي كتبت وقيلت في الشخصية على أساس علمي موضوعي (المليجي،٢٠٠١: ١٣).

إِذْ توصلت الادبيات العلمية حول مفهوم الشخصية المتقلبة، اهتمام العديد من العلماء بها اذ قام (Galenos) بربط التأثيرات الكيمائية، التي تسببها سوائل الجسم ببعض جوانب الشخصية المتقلبة ، لاسيما الجوانب الانفعالية ، بحيث تكون هذه السوائل هي الاساس الذي تقوم عليه مكونات الشخصية عندما تختلط بنسب متساوية في الجسم، وهذا يؤدي الى نفس الشيء او السواء ولكن اذا اختلفوا فأن الفرد يعاني من اضطراب في الشخصية، وعدم الثبات، وتغيير في الشخصية وتقلبها(دافيدف ،١٩٨٠،:٦٠).

فالشخصية المتقلبة الغير مستقرة هي الشخصية التي تنتقل فجأة من حالة المرح والنشاط والحركة إلى حالة من الاكتئاب، ثم تعود إلى مرحها، وبالتالي على أساس دوري تبدو غير منتظمة، يمكن أن تطول الحالة وتقصر، اذ أن صاحب هذه الشخصية منفتح يحب التواصل مع الناس، ويهتم بالحاضر والواقع، وهو سريع البديهة، ويتخذ القرارات بسرعة، وإذا كان يتحمل مسؤولية عمل انجزه بحماس وحرارة ومهارة، ولكن للأسف فهو عرضة لنوبات من التقلبات المزاجية من المرح إلى الاكتئاب، اما أثناء المرح ، يبدو أنه يتحرك بسرعة ونشاط ويتحدث ويضحك ويصبح افضل أذ تعد الشخصية المتقلبة من الشخصيات التي لديها ميل واضح للتصرف بدافع قوي دون مراعاة لأية ضوابط وعواقب، ومن سماته ميله إلى التهميش في السلوك ، ولا يرضي نفسه بسهولة للتوافق الإجتماعي(غباري،واخرون،٢٠٠٩،:٩٦-٩٨)

فالشخصية المتقلبة كما وصفها (علي الوردي) بانها شخصية ازدواجية ومتلونة وان أَزدواج الشخصية توجد كظاهرة عامة لكنها توجد بصورة مخففة في كل انسان فالشخصية المتقلبة، او الازدواجية، تدعي في ظاهرها الى المثل العليا والاخلاق، لكن سرعان ما نلاحظها في مواقف اخرى تدل على غير ذلك فتكون اكثر انحرافاً عن هذه المثل في واقعه، فهي متقلبة في طبيعتها، تارة تكون حزينة وتارة اخرى يغلب عليها الفرح ، ففي كتاب شخصية الفرد العراقي يقول الدكتور علي الوردي لاحظت بالشخصية العراقية فيها شيء من الازدواجية ، وان كثير منا فيه هذه الازدواجية قليلا او كثيراً ولكننا نشأنا فيها وتعودنا عليها ، بحيث اصبح كل شيء مألوفاً لدينا ولكني أوكد لكم بأن الازدواجية فينا مركز متغلغل وأن الفرد العراقي كثيراً من غيره هياماً بالمثل العليا ، ودعوة اليها في خطاباته وكتاباته ولكنه بنفس الوقت من اكثر الناس انحرافاً ، عن هذه المثل في واقع حياته (الوردي،٢٠٠١:٤٦-٤٨).

كما أن المتقلب شخص يمدحك اليوم ويذمك غداً وقد يمتدح عملاً ما اليوم ثم يذم نفس العمل غداً فهو لا يقف على أرض ثابتة يتحدث اليوم عن سياسة معينة وفي اليوم التالي يتحدث عن سياسة عكسية كلية، فهو شخص متردد قد تكون عليه تأثيرات أو ضغوط من أشخاص متنوعين فيتقلب حسب التأثير الذي يقع عليه، وكذلك يغير رأيه كلما تغير الموقف أو تغيرت الظروف أو تغيرت المصالح فهو غير مستقر فكرياً ويسهل التأثير عليه ممن حوله(الأقصرى،٢٠١٠: ٧٧-٨١).

اذ بين (كريتشمر) أن الشخصية المزاجية المتقلبة تتجلى في الاشخاص ذات البنية الجسمية البدينة، والقصيرة، والنحيفة، ولديهم اجساد مستديرة حيث أن الشخص الذي يتسم بمزاج دوري، يتأرجح بسرعة بين الفرح (معنويات عالية) والاكتئاب، فهو سريع الانفعال للغاية، وغير متوافق(الجسماني ،١٩٨٤: ٢٢٣).

كما واظهرت العديد من الدراسات العلمية، ان تغير الشخصية يرتبط بعدد من المتغيرات النفسية، حيث اوضح (كاتل) في دراسته التي استخدم فيها التحليل العاملي ، عند ملاحظته سلوك الافراد في مواقف معينة بين ان التقلب في الشخصية، يتم تحديده من خلال صفة فرعية، تتميز بالعواطف، والفرح، والركود (العيسوي،٢٠٠٢: ١٨٧).

واظهر دراسة(Rusting,1999) أن الانبساط ، يرتبط باستعادة الذكريات الايجابية بينما يرتبط الانطواء وهو أحد جوانب الشخصية المتقلبة، باستعادة الذكريات السلبية . (Rusting,1999:1073).

وعبر ما تقدم تتجلى اهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية :

-الأهمية النظرية تتجلى بالاتي :

١-تناول البحث الحالي شريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة الذين يمثلون اصل المجتمع وركيزته في بناء مستقبل مزهر ونقطة ارتكاز البناء والتقدم البشري والاجتماعي .

٢-ندرة الدراسة التي تناولت العلاقة بين التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة بحسب علم الباحث .

٣-اهمية المرحلة العمرية الذي يتناولها البحث الحالي والتي يكون فيها طلاب المرحلة الجامعية اكثر عرضة للمتغيرات بسبب التغيرات الفسيولوجية والعلاقات الاجتماعية .

٤-التركيز على ظاهرة الشخصية المتقلبة بوصفها جانب مهم يجب الانتباه اليه وكذلك كونها من المفاهيم الحديثة في علم النفس وتؤدي دوراً مهما في البحث الحالي.

٥-اثراء المكتبة المحلية والعربية باصفاقة علمية ومعرفية وبذلك يكون البحث الحالي قاعدة نظرية للباحثين.

الأهمية التطبيقية :

- تكمن الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في بناء مقياسين هما(التفكير الجدلي) و (الشخصية المتقلبة) لدى طلبة الجامعة، و يمكن الإفادة منهما في دراسات وبحوث أخرى .

- الإفادة من المقاييس التي أَعدها الباحث في قياس التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة.

-تساعد المسؤولين في الجامعة في تحديد الاحتياجات الاكاديمية المهمة للطلاب في مجتمع البحث.

ثالثاً :أهداف البحث :(The Research Aims)

يهدف البحث الحالي التعرف الى .

١-التفكير الجدلي لدى طلبة الجامعة .

٢-الشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة .

٣-اتجاه وقوة العلاقة بين التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة.

٤-دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين التفكير الجدلي والشخصية المتقلبة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس(ذكور- اناث) والتخصص (علمي-ادبي).

٥-مدى اسهام التفكير الجدلي في تفسير التباين الحاصل في الشخصية المتقلبة.

رابعاً: حدود البحث:(The Research Limis)

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى ومن كلا الجنسين (ذكور-اناث) ومن التخصصين (علمي_انساني) وللدراسات الصباحية فقط وللصفوف الاولية للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢).

خامساً :تحديد المصطلحات : (Determine Terminology)

اولاً-التفكير الجدلي :(Dialectical Thinking)**عرفه كل من**:

١-(**ريجل**)(**Rigel,1975**): نشاط عقلي يتسم بالخاصية الجدلية، والقدرة على التعرف على الصراع المعرفي والتناقض بين الأَفكار وتقبله والرغبة فيه والسعي اليه (Rigel,1975:56)

٢-(بلير وجونسون)(**Blair and Jonson,1987**): ممارسة بشرية ، تبادل بين شخصين او اكثر حيث تشكل عملية التفاعل المنتج (Blair, at al, 1987:46)

٣-(فان ايميرن وجروتورست) (**van Eemeren & Grootendorst**,1992) هو دعم او معارضة وجهة نظر او مجموعة وجهات النظر (Eemeren et al,1992:180).

٤-**(ونغ) (Wong,2006):** عملية عقلية تشير الى التسوية والتكامل بين الاهداف والرؤى والارآء المتعارضة (Wong,2006:24).

التعريف النظري :

تبنى الباحث تعريف (ريجل) (Rigel,1975) في التفكير الجدلي

التعريف الاجرائي :

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب_ الطالبة) عن فقرات المقياس، الذي أعده الباحث لأغراض الدراسة الحالية.

ثانياً: الشخصية المتقلبة (Cycloid Personality) عرفها كل من:

١-**كاتيل** (Cattell,1940) سمة مزاجية حيث يتصف بتغير الشعور والعاطفة من الانشراح الى الغم ومن النشاط الى الخمول ومن الإثارة الى الركود ويتصف صاحبها أيضاً بسرعة الإنفعال وعدم الأستقرار والعنف وسرعة التأثير والمزاج معاً من ناحية أُخرى (Cattel,1965:187).

٢-**كمال** (١٩٨٨) حالة مزاجية غير مستقرة يتميز صاحبه بتغير سريع في مشاعره وانفعالاته من حالة الى اخرى على سبيل المثال من الهدوء الى التوتر ومن السعادة الى الحزن فضلاً عن التعرض للإصابة بالمرض العقلي (الكأبة –الهوس) والتعرض لحوادث الانتحار (كمال ،١٩٨٨: ٨٥-٨٦).

٣-**مايكل كالدر(١٩٩٤)** التحول من الحالة المزاجية المرتفعة والثقة بالنفس والطاقة المفرطة لدى الفرد الى الحالة المزاجية السيئة والشك بالنفس والطاقة المنخفضة لفترات يمكن أن تستمر لأيام او أسابيع فترات (Michael&Gelder,1994,:25).

التعريف النظري :

تبنى الباحث تعريف(Cattell,1904) في الشخصية المتقلبة

التعريف الاجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب_ الطالبة) عن فقرات المقياس ، الذي أعده الباحث لأغراض الدراسة الحالية.